

العين ودلالاتها في نصوص أوجاريت الأبجدية دراسة النصّ KTU.1.96 أنموذجاً

د. خولة شيخة¹

¹ أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلب.

الملخص:

يتناول البحث دراسة لفظ العين ومدلولاته في اللغة الأوجاريتية، فيبدأ بمقدمة يتحدّث فيها عن العين في نماذج من الحضارات القديمة، ثمّ يدرس العين دراسة صوتية، وصرفية وينتقل إلى الدرس المعجمي، فيدرس العين دراسة لغوية، فيفرد فقرة لدراسة الدلالة الحسية، ويدرس أجزاءها، والأفعال المرتبطة بالعين، والأدوات المتعلقة بها، ويفرد فقرةً للدلالة المجازية، ويتناول بعد ذلك النصّ الأنموذج، فيدرسه دراسة تحليلية، وكذلك يقدّم دراسة فكرية عن النصّ، ويختتم البحث بالنتائج التي وصل إليها، وبمصادر البحث ومراجعته.

تاريخ الإيداع: 2023/1/9

تاريخ القبول: 2023/2/20



حقوق النشر: جامعة دمشق - سورية،

يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: العين - الدلالات - نصوص أوجاريت الأبجدية.

The Eye and its Connotations in the Ugarit Alphabet Texts Text study KTU.1.96 Examples

Dr. Khawla Sheikha¹

¹Assistant Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, University of Aleppo.

Received:9/1/2023

Accepted: 20/2/2023



CopyrightDamascus
University- Syria, The
authors retain the copyright
under a CC BY- NC-SA

Abstract

The research study of the word “eye” and its connotations in the Ugaritic language, starting with an introduction in which he talks about the eye in examples of ancient civilizations, then studying the eye as a phonetic and morphological study and moving to the lexical lesson, studying the eye and its synonyms, a sensory and moral study, and its parts. Speech, and specializing in the metaphorical significance part, And the text KTU 1,96 studies a comparative analytical study of the text, with the results reached, and then conclude the research with the sources and references of the research.

Key Words: The Eye – The Connotations - The Ugarit Alphabet Texts.

المقدمة:

شغلت العين الفكر الإنساني، ودخلت ضمن المعتقدات القديمة، فتارة تغنى بها الإنسان، وأخرى رآها عين شر، وثالثة رأى فيها الخير فجعلها عين بركة لرزقه. مثلت العين في حضارة الشرق الأدنى القديم مركز عبادة، فعثر على معبد العيون بتمائله التي حيرت العلماء في تفسيرها فأطلقوا عليها "وثن العين" أو رز النظارة المرتبط بشكل ملحوظ بتل براك¹، وقد عثر على مجموعتين من هذه التماثيل الصغيرة في غاورا² وخصوصاً فيما بين السنين (9 و 11) الأمر الذي يجعلها معاصرة لأقدم مستويات الأبنية في معبد العيون الذي اكتشفه "ماكس. مالوان³ Mallowan (-1978م)، وكان للأختام والمعلقات اهتمام بالعين فميزت بين العين الكحيلة والعين غير الكحيلة، والمعلقات التي وقّت الإنسان والحيوان من العين وعُرف لهذه المعلقات أسماء، من مثل: الوتيرة والقررة، والجزع اليماني⁴. إن تمثيل العين على التماثيل والمعلقات والكف يدل على رمز أو إله ويلاحظ أن أهم المحددات الإنسانية تتعلق بالرأس والوجه والعينين والروح والهوية والشخصية، وكلها مرتبطة بالعين ونظرتها من خلال ثقافات لا حصر لها، وقد أيدنا كوبر Cooper بأمثلة أخرى على العيون البارزة مشرقية وغير مشرقية نحو ما عثر عليه: في تل أسمر (إشنونا) وكول تبه Kültepe (كاروم كانيش) .. وفي الفن الصخري لأوائل السكان الاستراليين ... والمنحوتات الصخرية من شمال غربي المحيط الهادئ... ورأى أنها استجابة شائعة للعقل البشري لتجسيد العالم المحيط بنا⁵. ونتوقف في مصر كأنموذج لرمز العين في حضارتها فهي أكثر الرموز أهمية لكونها عضواً يستقبل الضوء واللون والصورة وهي تظهر على هيئة تيمية بشكل العين أوجات⁶، وعدت الكوبرا بمنزلة عين نار إله الشمس الثامة وكانت الشمس والقمر بمنزلة عيون الإله حورس الذي كُتب عنه "عندما يفتح عينيه يملأ الدنيا بالنور وعندما يغلقهما يحل الظلام بالوجود" ويعني اسم أوزيريس "مكان العين" حيث كُتب اسمه باللغة المصرية

¹ تل نجار، نوار: يقع غربي نهر جعجج أحد روافد نهر الخابور وعلى طريق التجارة المركزية بين آشور والشام والأناضول وجنوبي بلاد الرافدين، شغل الموقع باستمرار من الألف السادس ق.م حتى نهاية الألف الثاني ق.م، وبالتحديد خلال الفترة المبكرة إلى الوسطى الشمالية من أوروك (الوركاء) Cooper.A.(2016). **The Eyes Have It An In-depth Study of The Tell Bark Eye Idols In The 4th Millennium BCE:With A Primary Focus on Function And Meaning**, the University of Sydney,P:28.

لكن لويد سبتون قال في كتابه -**آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي**، ترجمة محمد طلب، ط1: دمشق. دار دمشق، في ص: 106 والصادر في عام (1992-1993): إن تل براك "هو مرتفع قرب نهر الخابور خلف الحدود السورية الحالية"، وذلك عندما كان يتحدث عن عصر أوروك (الوركاء).

² تيبى غاورا: التل الكبير، موقع أثري بالقرب من مدينة الموصل "يقع شمال العراق". Cooper,A(2016,p30). يعود تاريخه إلى حوالي ٥٠٠٠ ق.م، اكتشفه أوستن هنري لايارد عام ١٨٥٠.

³ (لويد س، 1993-1993، 116).

⁴ سمار، سعد عبود.(2007). **الثامن والرقي عند العرب قبل الإسلام وموقف القرآن والسنة منها**. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد الخامس ص-ص: 257-281، واسط. ص 258.

⁵ Cooper,A(2016,31).

⁶ أوجات في المصطلح الرياضي هو القطع المكافئ، وعين أوجات هي عين الشمس يرمز إليها بالقرص الموجود بين قرني حاتور، واستعملت حماية ضد العين الشريرة من نهاية عصر الدولة القديمة كانت توضع عينا أوجات على فتحات أبواب المقابر وتلك الأعين كانت ذات معنى خاص مثلما فعلت على توابيت الدولة الوسطى والتوابيت الحجرية في الدولة الحديثة.

⁷ يعتبر أوزيريس من أعظم المعبودات المعروفة في مجمع الآلهة المصرية. ومن المحتمل أنه أحرز أكثر الرموز شهرة، وربما يعني اسمه مكان العين، ومن ثم فمن المحتمل أنه مرتبط بعلامته المكتوبة، وفي العصور الوسطى اندمج أوزيريس إله الخصوبة مع عنجتي الإله الملك لمدينة بوزيريس Busiris وأخذ أوزيريس من تلك المدينة شارات الحكم وهي العصا والمذبة، وكان يرمز لمظهره النباتي بالقمح، فكان يواكى في الأرض أولاً (أي يدفن) ثم يستريح في ظلام (ظلام العالم) ثم تنبت البذرة الجديدة (البعث)، مما يمكن فهمه أنه كانت توجد علاقة خاصة بين الماء واهب الحياة وبين الإله، ومن هنا كان نهر النيل يُسمى تدفق أوزيريس، وقد ورث أوزيريس الحكم الأرضي من أبيه "جب"، وقدم الكروم والزراعة وحمل اسم (ون نفر) Wennefer ومعناه "الكائن الأبدي الطيب" أو "الكائن الكامل". وقد حسد أخوه "ست" زعامته واستمال أوزيريس إلى أحد التوابيت وقذف في النيل، وهكذا فإن غرق الإله الذي كان يرمز إلى فيضان الأرض الخصبة، جعل الحصاد الجديد ممكناً. لوركرم.(2000) **معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة**. تر: صلاح الدين رمضان، مراجعة: د. محمود ماهر، ط ١: القاهرة. مكتبة مبدولي، ص ٦٣.

برسم العين أعلى العرش، وكان من الشائع حتى الأسرة الثامنة عشرة (1575-1308 ق.م) أن يزین الجانب الأيسر من التابوت بزوجين من العيون كي يتمكن المتوفى من مشاهدة طريقه خلال السماء⁸. ميّزت الديانة المصرية بين عين الشمس التي عدت العين اليمنى للسماء وطبقاً للرحالة القدماء كان يعتقد أنها عبارة عن صقر يحلق فوق الأرض، وعلى ذلك أصبحت الشمس أو جميع العيون اليمنى للإله الصقر "حورس"⁹ وحينذاك كان يخاطب باعتباره "عين الإله رع"، ولم تكن عين الشمس جزءاً من جسم الإله رع¹⁰، بل يمكن أن تظهر كياناً مستقلاً فعلى سبيل المثال؛ قد تغادر العين لتنفيذ مهمة وروت إحدى القصص أنّ العين لما عادت من تنفيذ المهمة وجدت أنّ العين الأخرى احتلت مكانها وصالح الإله نفسه مع عين الشمس بوضعها على جبينه على هيئة كوبرا¹¹، وعين القمر هي العين اليسرى لإله السماء ويشار إلى القمر في العصور التاريخية على أنه "عين حورس" فقدت عين القمر في المعركة التي دارت بينه وبين ست¹² ومن ثم استعادها وكانت تلك العين التي أهداها حورس لأبيه أوزيرس ومن ثم ساعدته في الحصول على حياة جديدة، وعدّ تقديم عين حورس في مصر بمنزلة العمل الأساسي في كل احتفال يقام من أجل النقدمة وبعد الدولة الحديثة (1087-945 ق.م) صور الإله اللوتس نفرتم وهو يمسك عين حورس في إحدى يديه وهي إشارة رمزية إلى النقدمة التي تتكوّن عادة من الطعام والشراب والتي اشتق منها نفرتم اسم "سيد القوت"¹³.

أهمية البحث:

تعود أهمية العين التي هي في الأصل عضو الإبصار ومركز الرؤية إلى الرؤى التي حملها إيّاها الإنسان في العصور القديمة، وذلك في كونه ومحيطه ونفسه متفكراً ومتأملاً ومتفحصاً ومتواصلاً، فرأى بها جلال الإله وجمال العالم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على كلمة العين ودلالاتها وتفصيل أجزائها، وما ارتبط بها من أفعال، ومهن، وأدوات، لبيان الدلالات التي أفادتها مستعيناً بمعجم "لسان العرب" في المقارنة.

⁸ لوركر، م. (2000، 186).

⁹ حورس: منذ فجر التاريخ كان حورس هو إله السماء الذي عرفت صورته على هيئة صقر ناشر جناحيه، واعتبرت عيناه الشمس والقمر، وفي بداية العصر المبكر وضع الصقر السماوي في مرتبة تتساوى مع الملك، وكان الحاكم بالنسبة لشعبه مجسداً لحورس، وكان الاسم الحوريّ للملك يكتب داخل "سرخ" (وجهة القصر) يعلوها صقر. لوركر، م. (2000، 119).

¹⁰ رع: إله الشمس رع المشار إليه في المجتمع السماوي نفسه، ففي العصور المبكرة امتلك رع فعلاً مركزاً للعبادة في مدينة أون On باليونانية هليو بوليس Heliopolis أي مدينة الشمس، وقد ارتبط بالإله حور أخي أي حورس باعتباره شمس الصباح واكتسب منه رأس الصقر على جسمه البشري نفسه، وبسبب ائتلاف رع والإله الخالق "أتوم" فقد أصبح الأخير تجسيداً للشمس الغارية، وبعد الملك خفرع من الأسرة الرابعة اتخذ الملوك المصريون لأنفسهم لقب "ابن رع" وعندما احتل أمنون المكانة الأولى في مجمع الآلهة في عصر الدولة الوسطى، لم يخفف رع وإنما عزز المعبودان مركزهما وذلك باندماجهما باسم أمنون رع، فيعبر إله الشمس المحيط السماوي في قاره باعتباره ربناً لدفة العالم he-Imsman يصحبه وزيره تحوت وابنته ماعت تجسيدا للنظام الكوني، وتعتبر الشمس "الجسد" المرئي لسيد السماء، ولكنها كانت تعتبر أيضاً بمثابة عينه.

لوركر، م. (2000، 140).

¹¹ ينظر: لوركر، م. (2000، 186).

¹² كان أحد أقاب ست الأكثر شيوعاً العظيم في قوته... وفي أحد متون الأهرام تقرر أنّ قوة الملك هي قوة ست، ويظهر الإله باعتباره الرفيق الخاص بمصر العليا للإله الملكي لمصر السفلى حورس كما أنّ الملك المصريّ باعتباره وريثاً للأخوين وحّد وظائف حورس وست وحارب ست الثعبان أبا فيس أثناء وقوفه في أقواس قارب الشمس وتوجد أيضاً بعض النقوش التي تسحب فيها هذه السفينة بواسطة حيوانات ست بدلاً من حيوانات ابن أوى المعتادة.... ويمثل ست دائماً أحنصفي العالم الثنائي للمصريين القدماء، وفوق كل ذلك كان يعتبر سيد الصحراء ومن خلال أنفاسه كانت الديدان تتبثق من باطن الأرض كما كان سيّداً للمعادن كذلك، فالحديد الخام كان يطلق عليه "عظام ست"... ومن حيواناته الأتان والظبي والخنزير.. لوركر، م. (2000، 150) وما بعدها.

¹³ ينظر بتصرف: لوركر، م. (2000، 188).

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي- التحليلي المقارن، فيستقري الشواهد التي جاءت في نصوص أوجاريت الأبجدية، ويحلّلها مقارناً معانيها بما جاء في لسان العرب.

أولاً: العين في اللغة الأوجاريتية دراسة لغوية:

1-1- الدراسة (الصوتية-الصرفية):

أ- العين من حيث جذرها:

والعين من الجذر الثلاثي (العين والياء والنون)، وترد الكلمة في الأوجاريتية، وقد تعرضت للنبر الهابط، فتحوّلت الياء المسبوقه بفتحة إلى إمالة الكسر ولم تدونها الأوجاريتية: ēn==ʿayn ع ي ن، وهي مشترك لغوي بين اللغات السامية ففي الأكدية īnu¹⁴، وفي الآرامية

ع ي ن¹⁵ العبرية יָיָן¹⁶ وفي النبطية ع ي ن¹⁷ وفي السريانية¹⁸:

ع ي ن

العين من حيث العدد:

أ- تأتي مفردة:

ʿ n b ʿ l.qdm.ydh²⁰

1.4 VII 40¹⁹

عين بعل أمام يده

ب- مثناة :

bn ʿ nm

1.2 IV 22

بين العينين

ylm bn [ʿ\nk šmdm

يضرب بين عينيك (ب) الصمدين

فإذا جاءت مثناة، و أضيفت إلى الضمير حذف الميم²¹ من آخرها:

tply ṭly bn ʿ nh

1.101:5

تقلّي طلاي بين عينيه

ج- تأتي جمع مذكر سالماً:

ʿ nkm l b ʿ l tš ʿ un

1.82:16

عيونكم لبعل ترفعون

¹⁴ الجبوري، علي ياسين. (2010). قاموس اللغة الأكدية-العربية. ط1: أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية. ص 221.

¹⁵ Donner, H. Röllig, W. (1976) - Kanaanäische Und Aramäische Inschriften, Otto Harrassowitz, Mit einem Beitrag von O. Rössler, Band III, Wisbaden p39.

¹⁶ كمال الدين، حازم علي. (2008). معجم المفردات المشتركة السامي في اللغة العربية. مكتبة الآداب، 24 ميدان الأوبرا القاهرة. ص: 284.

¹⁷ سليمان بن عبد الرحمن. (2014). المعجم النبطي دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية. مشروع الملك عبد الله للثقافة والتراث، الهيئة العامة للسياحة والآثار. ص: 293.

¹⁸ Costaz, L. (1963). Dictionnaire Syriac—Francias Syriac-English Dictionary,

Beirut, p:235. قاموس سرياني-عربي

¹⁹ هذه المختصرات تشير من اليسار إلى اليمين إلى تصنيف النص ورقمه، ورقم العمود والسطر.

²⁰ ستؤخذ الشواهد المعتمدة في البحث من كتاب:

Dietrich, M., Loretz, O. and Sanmartín, J. (1995). The Cuneiform Alphabetic Texts from Ugarit, Ras Ibn Hani and Other Places

(KTU:second, enlarged edition, Münster: Ugarit-Verlag. P:111.

²¹ رفعت الأوجاريتية المثني بالألف والميم، ونصبته وجزته بالياء والميم، والميم هي عوض من التثنية في الاسم المفرد.

		وتأتي جمعاً مضافاً إلى الضمير، فتسقط الميم ²² من آخرها:
d ' nn	1.10 II 33	عندما عيوننا
		وعندما ترد بمعنى عين الماء، فإنّها تجمع جمع مؤنث سالماً:
tn mtpdm tht 'nt 'ars	1.3 IV 36	طبقتان اثنتان تحت عيون الأرض

1-2- الدراسة الدلالية:

قبل أن ندرس العين في أوجاريت دراسة دلالية نقدّم دلالات العين في معجم لسان العرب

1- معاني العين في اللغة العربية:

ورد في لسان العرب تعريف العين بأنها: "حاسة البصر والرؤية، أنثى، وتكون للإنسان وغيره من الحيوان، وقال ابن السكيت²³: العين التي يبصر بها الناظر والجمع: أعيان وأعين وأعينات والأخيرة جمع الجمع"، والعيون: الكثير، والعين عين الماء والعين التي يجري منها الماء، والعين يتبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري، أنثى، والجمع: أعين أي وعيون، والعين الدّيدبان والجاسوس، ... فلان عين الجيش يريدون رئيسه والاعتيان الارتداد، وبعثنا عيناً أي طليعة يبعثاننا وبعثان لنا،.. أعيان القوم وأشرفهم وأفاضلهم،... وعين القبله حقيقتها، وعين السحاب: ما أقبل من ناحية القبله ومن يمينها، يعني قبله العراق، والعين: مطر أيام لا يقلع وقيل هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع، والعين النّاحية والعين الركبة وعين الركبة نقطة في مقدمتها، وكلّ ركبة عينان، والعين عين الشمس وعين الشمس شعاعها الذي لا تثبت عليه العين، وقيل عين الشمس: الشمس نفسها. العين: المال العتيد الحاضر النّاض.

والعين النّقد، يقال اشتريت بالدين أو بالعين والدين: العين: الدينار، والعين: حرف هجاء مجهور، يكون أصلاً ويكون بدلاً، وعين الرجل: شاهده، والأعيان: الإخوة لأب وأمّ واحدة، والعين: الربا، والعين طائر أصفر وظهره أخضر، بعظم القمري²⁴.

2- تدلّ العين في الأوجاريتية على معنيين: الأول حسّي: العين، والثاني مجازيّ النّبع²⁵، وقد اشتقّ منها الفعل الدّال على الرؤية.

1-3- أجزاء العين وما يرتبط بها:

1-3-1- الحدقة:

'qh 'ib 'iqni

1.14 III 43

حدقتها جوهرة لازورد

الحدقة حملت في الأوجاريتية دلالة العقّ، والدلالة تشير إلى حجر كريم هو العقيق وهو خرز أحمر يتخذ منه الفصوص²⁶، ولكنّ الحدقة وصفت في النّصّ الأوجاريتيّ بأنها جوهرة لازورد أي حمل دلالة لونية مخالفة للون الأصلي للعقيق الأحمر ليحمل دلالة

²² ترفع الأوجاريتية الاسم المجموع جمع مذكر سالماً بالواو والميم، وتنصبه وتجره بالياء والميم، والميم عوض من التتوين في الاسم المفرد.

²³ (186-244هـ)

²⁴ ابن منظور. (٢٠٠٨). لسان العرب. تحقيق عبد الله الكبير وآخرين، القاهرة. دار المعارف. ٦ مجلدات، نسخة إلكترونية مدمجة في مجلد واحد عن المكتبة الوقفية. (مادة ع ي ن).

Del Olmo Late.G and Sanmartín.J.(2004) A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition. (DULAT). ed2Netherlands,2part (DULAT, 168).

مجازية ضدية على أساس جهتي الانتشار بين اليمن وساحل البحر المتوسط، فقيد هذه الدلالة بالدلالة الجغرافية، ويشار إلى أن العيقة في اللغة العربية هي ساحل البحر وناحيته، وقيدها بالدلالة الوصفية المائية حيث الصفاء واللّمعان والديمومة.

1-3-2- الجفن:

'p'ph.sp.trml

1.14 III 43-44

جفنها قصعة ثرمل

والاسم رباعي مبني من الجذر الثنائي المكرر يحمل جذره الثنائي دلالة الحركة إما من عوف: طار، وإما من عاف بمعنى ترك، والعيافة الحدس بالظن، والعيافة زجر الطير وهو أن يرى طائراً أو غراباً فينتطير.

وجاء الجفن في النَّصّ الأوجاريتي في صورة فنية فشبه الجفن بقصعة ثرمل حيث المشبه يشبه المضاف إليه لا المضاف أي ثرمل وهذا التشبيه يفيد قضايا أكثر، أولها المرمر وقد رصدت لنا الآثار المصرية جفن عين حورس وقد تشقّق فبدا وكأنه مرمر، وفي العربية جاء المعنى: "ثرمل الطعام: لم يحسن صناعته ولم ينضجه ولم يفضه من الرماد حين يمله قال: ويعتذر إلى الضيف فيقول قد ثرملنا لك الطعام أي لم نتوّق فيه ولم نطّيه لك لمكان العجلة وثرمل سلح وهو ثقالة السمن أو البر...²⁷"، وهذه الدلالات العربية تفيد معنى الصبا والجمال والبكورة، وتشير إلى الجفن الكحيل، وقد أتبع التعبير بوصف آخر أسلو بالنظر إلى صفائها أي أنظر إليها بطرف عين ساكنة فتسنيني الهموم، وهذا الفعل وأد فيما بعد دلالة جديدة هي السّلوانة وهي خرزة الوقاية من العين أو لتسليّة العاشق.

1-3-3- الحواجب عبر عن الحاجب بالوصف الآتي:

w 'nh b lšbh

1.103+:49

وعيناه من لصبها

lšb: الجزء من العين، إذ يدلّ اللَّصَب على صفة الضيق واللّزق واللّصَب السيف في الغمد لصباً نشب، فيه فلم يخرج، وهوسيف ملصاب²⁸.

1-3-4- زينة العين:

الكل²⁹ (ghl) **gl**: وهي دلالة تعني الصوت الجهوري، صوت الابتهاج (قول الرعد) انتقلت مجازاً من الدلالة على صوت الرعد إلى حلقة الليل على أساس المشابهة اللونية بين لون السحابة والليل، ومنها انتقلت الدلالة اللونية على الكل وهي زينة العين بالإثمد:

šb't ghl ph[tmnt.nbl'uh . špš . ymp\z[]

1.45:3-4

سبعة أقوال الفم ثمانية شعلاتها³¹ شفش يمصّ؟

²⁶ يشار إليها في: (لسان العرب، مادة ع ق ق).

²⁷ (لسان العرب، مادة ث ر م ل).

²⁸ (لسان العرب، مادة ل ص ب).

²⁹ المعنى الأول الصوت الجهوري، فرح الابتهاج(صوت الرعد) (DULAT,297)

³⁰ هو صدمة صوتية تتمثل بصوت الرعد، وهو النتيجة المسببة للسبب الأساسي البرق الذي يحدث فيزيائياً نتيجة نشوء ارتفاع مفاجئ في الضغط ودرجة الحرارة في وسط الهواء المحيط.

³¹ لهب، شعلة، مصففو الشعر(DULAT,618)

1-3-5- أمراض العين: العور، الأعور من ذهب أحد بصر عينيه، والأعور من لا أخ له من أبويه.

الأعور تلمساً يتلمس (الطريق) 1.14 II46 'wr mzl ymzl

ووصفت مدينة الأبالم بالعورة:

يرفع صوته ويصيح فيك يا أيتها القرية أبالم التي بسببك قتل أقهات عورة³² يضعك بعل البطل
1.19 IV 2-5 yš ū . ḡh w yṣḥ . y lk . qrt . ablm d 'lk . mḥṣ . 'aqht . ḡzr 'wrt yṣtk b 'l

أبالم³³: البيلم عيلة النَّجار، والزعب في جوف البوص أو البردي، وهي في اللسان³⁴: "لغة في البيرم" والغالب أنَّها مدينة إله القمر، لأنَّ البلماء: ليلة البدر.

1-4-1- الأفعال المرتبطة بالعين:

1-4-2- أفعال الرؤيَّة:

1- رأى phy:

حالما الالهة تراهم تريين رسل يم
كأس القداسة لترنه أنثى
ويرفع عينيه ترى
1.2 I 22 hlm ilm tphhm tphn ml 'ak ym
1.3 I 14 ks qdš l tphnh 'att
1.41 II 12 b nš 'i . 'nh . W tphn

phy: فعل بمعنى رأى وهذه الدلالة ترافقها الحركة ودلالة رفع العين وتعني تقلب النَّظر فيما هو عال، وربما يدل على النَّظر إلى الشيء ذي ضوء خافت ويعني النَّظر بحددة في العربيَّة: "فها إذا فصح بعد عجمة"³⁵.

1-4-3- رأى yn:

عندما ترى البتول عناة
يرفع عينه وينظر ينظر البتول عناة
كأساً لتراه أثيرة
1.41 II 14-15 k t'n . hlk . btl't / 'nt
1.10 II 14-15 wyšu 'nh wy'n wy'n btl't 'nt
1.3 I 15 krpn l t'n 'atrt

فعل مشتق من اسم جامد هو العين، في العربيَّة عاين: رآه عياناً.

1-4-4- hdy:

انظر: إنَّ اللحم موجود
إنَّ العظم موجود
1.19 III 4 'ahd hm it šmt<hm>/i[ti] 'zm

³² وترجم بالعوراء على سبيل الاستعارة على أساس أنَّها الكلمة القبيحة في قولهم: جاء في لسان العرب مادة (ع و ر) يقال للكلمة القبيحة عوراء، وللکلمة الحسنة عينا.

³³ مصطلح تاريخي يشير إلى إضافة سبعة أشهر كل تسع عشرة سنة بعد الشهر الثاني عشر أو الشهر الثاني، وهو تاريخ يتعلق بله القمر.

³⁴ (مادة ب ل م)

³⁵ (لسان العرب، مادة ف ه ا).

'ahd

: في العربية: " حدّ بصره إليه يحده، وأحدّه... كلاهما حدّقه إليه ورماه به"³⁶ ويعني نظر إلى الشيء بانتباه لمعرفة حدود الشيء، ويرد الفعل (حدّ بصره)، فاكْتَسَب دلالة النَّظَر من المفعول به أي إنّ معنى الفعل أخذ من المفعولية.

1-4-5- رأى 'amr :

يرى بعل بناته 1.3 I 23 ytmr b'l bnth

'amr: جاء في اللّغة الأوجاريتية مزيداً بالتاء والأصل في الفعل أن يكون مهموزاً تعرضت همزته إلى حالة من المماثلة، فتماثلت مع التاء، والأصل في الدلالة المشاهدة القلبية، وتفحص الأمور أي (رأى القلبية) في اللّغة العربية: " التأمور: النفس وحياتها.. هو دم القلب وحبته وحياته، وقيل هو القلب نفسه"³⁷.

1-4-6- بصر bšr بصر³⁸ :

يبصر سرب التّسور 1.18 IV 31 ybšr ḥbl diym
الملوك تبصرون 1.163:4 mlkm tšrn

bšr: في العربية البصر العين، إلا أنه مذكّر، وقيل البصر حاسة الرؤية، وأرض فلان بَصْرَة بضم الصاد، إذا كانت حمراء طيبة.. والقشر، وثوب جيد البصر قوي، بَصْر كلّ شيء غلظه والجانب والحرف.. وبالْبَصْر والبصرة: الحجر الأبيض الرّخو"³⁹.

1-5-2- الترادف بين أفعال الرؤية:

ترادف أفعال الرؤية :

برفع عينيه يرى يبصر هرجب أبا التّسور 1.19111 b nš'i . 'nh . w yp<h>n
14-15 15 yḥd. hrgb . 'ab . nšrm
برفع عينيه يرى يبصر صلّم أمّ التّسور 1.19111 29-30 b nš'i . 'nh . w yphn
15 yḥd. ṣml . 'um . nšrm

وقع التّرادف في السّطر الشعريّ الأوّل بين الفعل yp<h>n وأعقبه في السّطر الثّاني الفعل yḥd لإكساب النصّ معنى تحديد الرؤية.

1-6-1- أفعال مفرزات العين: الفعلان الدالان على الحزن dm' و bky:

يبكي...ويدمع 1.141 27 ybky (...) wydm'

bky: بكى في العربية: البكاء يُفْصِر ويُمَدّ، قال الفراء⁴⁰ وغيره: إذا مددت أردت الصّوت الَّذي يكون مع البكاء ، وإذا قَصَّرت أردت الدّموع وخروجها.. وقال الخليل⁴¹ من قَصَّره ذهب به إلى معنى الحُزن⁴² dm' دمع في العربية: "الدّمع ماء العين"⁴³.

³⁶ (لسان العرب، مادة ح د د).

³⁷ (لسان العرب، مادة أ م ر).

³⁸ (DULAT, 241)

³⁹ (لسان العرب، مادة ب ص ر).

⁴⁰ (144-207هـ، وقيل 215).

⁴¹ (100-170هـ)

⁴² (لسان العرب، مادة ب ك ا).

⁴³ (لسان العرب، مادة د م ع).

لم يكتفِ الكاتب بوصف البكاء الحسيّ الإنسانيّ، بل استعار فعل يدمع ويبيكي للأشياء للدلالة على رثاء المتوفّي ، فأشياؤه تبكي عليه كما يبكي الإنسان:

ydm ' hdm p'nh 1.161:14 يبكي كرسي قدميه

-البكاء والدموع:

ks i nqmd ibky (...) lpmh 1.161:13-15
ybky t̄l̄hn mlk
آه ياعرش نقمد يبكي أمامه تبكي
طاولة الملك

الاسم من البكاء: جاء اسماً مشتقاً واسماً جامداً معنوياً مصدرًا

المشتق من البكاء جاء من فعل البكاء اسم الفاعل المؤنث:

bkt tgly w t̄bu 1.16 VI4 باكية تجتاز وتدخل

الاسم الجامد المعنوي (المصدر): **الدمع:**

دمع: جاء مضافاً إلى دلالة تقيديّة مكانية على المجاز ليدل على ما يسكر المخ :

m̄h rišk udm' t 1.16 I 28 دمع مخ رأسك

b dm' h nhmmt w yšn 1.14 I 32 ويدمعته ينام سباتاً

- شبه الكاتب نزول الدمع بمربعات المتأقيل أو متأقيل أرضه:

w ytk dm' t km rb' t t̄qlm 1.19 II 33⁴⁴ وتسقط دمعته كما مربعات المتأقيل

tntkn udm' th km t̄qlm aršh 1.14 I 28 تتساقط دمعته كما متأقيل أرضه

ووصف ابتلاعها وصفاً حسيّاً تارةً:

ybl' udm' th 1.161:16 يبلع دمعته

وشبه ابتلاعها (بشربها كالخمر) المر الذي يدلّ على كثافتها:

tšt k yn udm' t 1.6 I 10 تشرب الدموع كالخمر

⁴⁴ مربعات المتأقيل وجاءت غير مبدوءة بميم، والمقصود بها في الغالب :

1- إما أنظمة معايير المتأقيل نحو البابلي والمصريّ والسوريّ و الحثّي ، ويرى ديل أولمو أنّ المتقال الحوريّ يعادل الحثّي (DULAT,p371)، والنظام الإيجي 10:50 غ.

2- وإما أن تكون المن التي يكون معيارها على الأنظمة السالفة الذكر .

3- تتدلّ الذمعة في النظام المصريّ من عين حورس على واحد على أربعة وستين جزءاً من الواحد ، والجزء الزباعي يدلّ في المصرية على الجزء الأيمن من العين وعلى حاسة السمع وتكون قيمته أربعة على أربعة وستين جزءاً من الواحد ، أما السطر المراد فتدلّ المتأقيل المضافة إلى كلمة أرض على التّدوق وتكون على هيئة ساق تلمس الأرض وتكون قيمتها اثنين على أربعة وستين جزءاً من الواحد.

4- ربّما تكون كلمة رويّة تطوراً صوتياً عن هذه الكلمة.

أما شرح الشاهد فالأصل فيه تشبيه مجمل ، شبه الكاتب الدمع بالمتأقيل، وقد جاء الكاتب بالمشبه به مركباً ، و قام التركيب اللغويّ على علاقة الإضافة (مربعات المتأقيل) أي إن ما من حقة الصفة جاء مضافاً وما من حقه أن يكون موصوفاً جاء مضافاً إليه، ورادفه في السطر الشعريّ الثاني تركيب متأقيل أرضه وقام هذا التركيب على علاقة الإضافة وترجمه بعضهم بالمخمسات، وإذا عدنا إلى المعنى الدلالي للكلمة نجد أنّ ديل أولمو يذكر الكلمة في معجمه على أنها اسم مؤنث تني بمعنى رابعة، ومربعة (المتأقيل) (DULAT,p371)، وأما

معنى الدلالة في العربية في لسان العرب مادة (ر ب ع) بعيداً عن القيمة العددية نجد أنّ الرّبعة هي المسافة بين أثافي القدر حيث يكون الوقود، وهي دلالة تفيد الحركة ، ومن معانيها الوسيط القامة وهي للمذكر والمؤنث، وربعة من ولد من إناث الناقة أو البقرة في الربيع، والرّبعة حقة الطيب، وهنا توقفنا هذه الدلالة على عين حورس وما ارتبط بأجزائها من كسور أحادية تدلّ على المكاييل مستندين إلى دلالة التراكيب .

تشبيه البكاء ببكاء الطفل:

tdm' km šgry

1.107:11

تبكي كما صغيري

- إضافتها إلى الخمر:

yn 'n

1.6 IV 18

خمر العين

إضافتها إلى النّبع، وتأتي مرادفة لـ r išk :

qr 'n k

1.16 I 27

1-6-1- أفعال تتعلق بالعين: النَّوم⁴⁵ yšn

l yšn pbl mlk[

1.14 III 15

لم ينم الملك فابل

yšn في العربية: "السنة: نعاس يبدأ في الرأس، فإذا صار إلى القلب،.. المرأة وسنى، ووسنانة فاترة الطّرف"⁴⁶.

العلاقة بين البكاء والنّعاس: وردت العلاقة سببية بين البكاء والنّوم للدلالة على أنّ الملك كرت غشيه النّعاس أمنة له من كربه.

bm bkyh wyšn

1.14 I 31

وبكائه ينام

1-7-1- المهنة التي ارتبطت بالعين:

1-7-1- mgdl المراقب:

šr]t' aht bd rb mgdlm

4.410 27

فرقة واحدة (سرية) من رماة السهام بيد رئيس

المراقبين(البرج)

المراقبون: هم الذين يعتلون الأبراج، وأصل الكلمة في الأكديّة madgalu⁴⁷ ويقابلها في السومرية NA ويلحظ أنّ الكلمة الأكديّة هي الأساس؛ لأنّ الكلمة مأخوذة من المصدر dagālu والكلمة الأوجاريتية هي التي تعرّضت للقلب المكاني، وقد وردت الكلمة في الأوجاريتية كما الصيغة الأكديّة في موطن واحد، وذلك في النصّ 1. 'ugrt alp.lmd(!)gl.b' l. 119 12 ثور لبرج بعل أوجاريت⁴⁸.

1-7-2- qdmym: هي صفة القدماء التي وصف بها الرفائيم⁴⁹، لفظها السومري IGI.TU=IGI.DU:

qdmym

1 161 8

القدماء

1-7-3- yph: الشاهد: تقابل الكلمة في الأكديّة awīl šibu ومقابلها السومري IGI. LU (رجل العين) ويلحق بالرمز السومري IGI الرمز ŠU الدال على المضاعف العددي ويبدو أنّ الكلمة الأوجاريتية من الجذر ف ص/ق ح تعرّضت الصاد/ القاف لمماثلة نتيجة تجاورها لصوت الحاء فتماثلت مع الحاء مماثلة كليّة، ثمّ أدغمت فيها، ونستدلّ على هذا التأويل من شاهد ورد في الأرامية القديمة، فقد ثبت ورود الفعل في نقش السفيرة (ف ق ح و. ع ي ن ي ك م ل ح ز ي ه: افتحوا عيونكم لرؤية،) (السفيرة

⁴⁵ (DULAT,988)

⁴⁶ (لسان العرب، مادة و س ن).

⁴⁷ الجبوري. (2010، 310).

⁴⁸ (DULAT,530)

⁴⁹ في العربية الربينة: العين، طليعة الجيش.

١) (أ) السطر الثالث عشر)⁵⁰، وقد وضعنا الصّاد اقتراحاً؛ لأنّ كلّ صاد في الآرامية القديمة تبدل قافاً، وننوّه إلى تعرض الكلمة الأوجاريتية في الشاهد 659. 4 لإبدال الحاء خاء، ما يلزمنا تقديم اقتراح آخر للجذر على أساس أنّه من الكلمة فحّ، وفحّ الرّجل يُفحّ فحياً في نومه ، وفحّح: نفخ، وفحّيح الأفعى: صوتها من فيها⁵¹ أو من: " الفحّة والفخيخ دون الغطييط.. ، والفحّ المصيدة التي يصاد، ومن المعاني"⁵².

1-8-1- الأدوات التي ارتبطت بها:

1-8-1-1- الأدوات الظرفية:

1-nt تزد ظرفية بمعنى الآن:

عناة وإلى الأبد) أبداً مطرودة) الآن جيلاً
 'nt (...) w 'lmh 'nt p dr dr 1.19 III 48
 فجياً

1-8-2- أدوات ذوات دلالات فعلية:

1-hl⁵³:

الفعل هال في العربية يدل على رؤية منظر عجباً نحو: "الهولة من النساء التي تهول الناظر من حُسنها"⁵⁴، فاكتسب الفعل معنى النّظر من مفعوله وما يرتبط بالمفعول به من مكملات تقيد دلالة التعجب.

انظر العصفور يشوى على النار
 hl 'sr thrr l išt 1.23:44

2-hlh (انظرها)

انظرها تنزل انظرها ترتفع
 hlh tšpl hlh trm 1.23:32

3-hlny أدوات فعلية - ظرفية (الآن)

انظر الذهب ضريبتني (جلبته) إلى الشمس
 hlny hrš 'argmny 'm špš 2.36:5

انظر لم الرجال مع سيدي؟
 hlny lm mt b' l[? 2.73:8

1-9-1- دلالة العين في اسم العلم:

1-9-1-1- أسماء الآلهة:

جاء عدد من الإلهات وقد حمل اسمهن دلالة العين و صفة من صفاتها نحو:

1-عناة: عينة حسنة، وعيناء الواسعة العين، والجمع عين ومنه قيل لبقر الوحشي⁵⁵:

حالما ترى عناء الإلهين
 hlm 'nt tph ilm 1.3 III 32

⁵⁰ إسماعيل، فاروق. (2001). اللغة الآرامية القديمة. مديرية الكتب والمطبوعات. حلب. منشورات جامعة حلب، ص: 224-225.

⁵¹ (لسان العرب، مادة ف ح ح)

⁵² (لسان العرب، مادة ف خ خ)

⁵³ قد تكون بمعنى الهيل الذي هو عكس الكيل (لسان العرب، مادة ه ي ل).

⁵⁴ (لسان العرب، مادة ه و ل)

⁵⁵ ينظر بتصرف: (لسان العرب، مادة ع ي ن).

2-نيكال: الأصل في الاسم السيدة العظيمة ولكن مقاربة الكلمة تفيد الصفة:

نجلاء، وعين نجلاء واسعة الحسن.

'ašr.nkl w'ib

I 24.1

أمدح نيكال وإب

1-9-2- اسم الموقع الجغرافي:

كان للعين في أوجاريت حضور كبير في الحياة الاجتماعية، إذ جاءت العين جزءاً مركباً من أسماء المواقع الجغرافية:

'nmk(y)['ēnu-makāy(yu)]\ URU IGI-ma-ka⁵⁶
URU IGI-ma-ka-ya⁵⁷

4.68:52

1- عين مكي

'nqpat['ēnu-qāpat.]⁵⁸ IGI -qāp-at

4.68:53

2- عين قفّات

وترد عين قباتي:

'nqpaty

4.86:27, 30.

3- عين قباتي

والملاحظ أن العين مازالت ترد في أسماء المواقع الجغرافية في عصرنا الحالي، من مثل عين عيسى في الرقة ورأس العين في

الحسكة، ووادي العيون في حماة، وعين منين في التل في ريف دمشق....

1-9-3- أسماء الأشخاص:

'n

5.22:8

العين

'n il

4.159:3

عين إل

'n br

4.617:29

عين البر

ثانياً: دلالة العين المجازية:

1-2- الدلالة المجازية: تقوم العلاقة المجازية على أساس المجاز بانتقال الدلالة ولانتقال أشكال منها:

1-1-2- المجاز على أساس المشابهة:

1- جاءت بمعنى عين الماء، وعندما وقعت بهذا المعنى رادفت brky:

š'ibt 'n

1.12 II 59

ساحبات ماء العين

'n kdd aylt

1.5 I 17

العين قصد الأيلات

bt 'n bt 'abn

1.100:1

بنت العين والحجر

2- تأتي بمعنى التلم: وقعت المشابهة بين العين والأرض على أساس المشابهة بين شق العين وشق الأرض :

pl 'nt šdm

1.6 IV 1-2

جفت أثلام الحقول

b 'l 'nt mhr̄tt

1.6 IV 3

سيد الأثلام المحروثة

Nougayrol.J.(1955). Le Palais royal d, Ugarit. (PRU III).Paris. (RS 11.800 9) p 190.⁵⁶
Nougayrol.J.(1968). Textes Economiques.Ugaritica₅ (Ug₅).Paris 102 6 RS20.207A,p194.⁵⁷

(PRU III, 190)

2-1-2- المجاز على أساس السببية:

كلمة nn بمعنى مساعد أو خادم، مبشر⁵⁹، وعرف اثنان من الآلهة هذه الفئة من الأتباع وهما أثيرة وبعل :
59: p'bd .ân. 'nn.âtrt. 1.4 IV:59 59: فعبدٌ أنا، (و) خادم أثره؟

والإله بعل:

tn. b'l.w'nnh 12 I:35

أعط بعلًا ورسوليه

ووردت الكلمة في شاهد بمعنى رسول الآلهة:

'nn 'ilm 1.3 IV:32

رسول الآلهة

جاءت الكلمة مثناة في الشاهد المسند إلى بعل، وتشبثها بالتون على غير قياس في الأوجاريتية، وذهبنا إلى ذلك بناءً على ماورد في معجم لسان العرب مادة (ع ي ن) ابنا عيان: طائران كان يزجر بهما العرب كأنهم يرون مايتوقع أو ينتظر بهما عياناً، وقيل ابنا عيان خطان يخطان في الأرض يزجر بهما الطير وقيل: هما خطان يخطانها للعيافة، ثم يقول للذي يخطهما: ابني⁶⁰ عيان أسرعاً البيان.... وإنما سمياً ابني عيان؛ لأنهم يعاينون الفوز والطعام وقيل: ابنا عيان قِدْحان معروفان، وقيل: هما طائران يزجر بهما، ويكونان في خط الأرض، وإذا علم أنّ القامر يفوز قِدحه قيل: جرى ابنا عيان.⁶¹

2-1-3- المجاز المرسل بعلاقة الجزء بالكل: تأتي بمعنى مسؤول:

'agwyn 'nk

1.82:42

سأنحنى (التوي) لمسؤولك

2-1-4- الاستعارة:

'nhn(?) l ydh tzdn

1.24:8 12

عيونهن لحبّه تشناق

استعارة مكنية: شبه العينين بالإنسان المشتاق، فحذف المشبه به الإنسان وأبقى على شيء من لوازمه وهو الاشتياق على سبيل الاستعارة المكنية.

2-3- العلاقات الدلالية:

2-3-1- ندرس في العلاقات الدلالية الترادف الدلالي .

1 - الترادف على التضاد: تأتي مرادفة لأعضاء الجسم وحينها تسمى هذه الظاهرة بظاهرة انعكاس الدلالة أي إن العين لا تعبر حينها عن معنى الرؤية بل عن معنى منتزع من مرادفها على التّضاد...، من مثل: ترادفها مع qdqd فهذه الدلالة تفيد معنى الجبين، والنّاصية فهي في توازٍ جهوي مع منطقة qdqd الدال على قحف الرأس، وتدلّ على الجهة المعاكسة فإذا كانت كلمة qdqd تفيد التكرار عملية الضرب، فإنّ كلمة الجبين تفيد العملية المعاكسة أي التقسيم، وتفيد العملية الحسابية على المنازل، وتكون الجبهة إذا سقطت الأرض عيناً واحدة، وتفيد صفة، وتعني الكاهن الأعظم الذي لم تفهم دلالاته فظن أنّه الجبان.

⁵⁹ (DULAT,170)

⁶⁰ الاسم منادى بأداة نداء محذوفة.

⁶¹ يذكر أن هذا الاسم مختلف في جذره فمنهم من أعاده إلى الجذر /n-w- ومنهم من أعاده إلى الجذر 'ny (DULAT,169f)

b 'uṣbth. ylm. qdqd. zbl
25 ym . bn 'nm . tpt . nhr

1.2 III . IV 24-25

بأصابعه يضرب رأس الأمير يم، بين العينين
(يضرب) القاضي نهر

2- الترادف بتراسل الحواس: انتقلت دلالة البكاء من حاسة الرؤية إلى ال kbd لتدلّ على الحزن النفسي الداخلي الشديد أي تبكي بحرقه:

tdm' bm kbd

1.19 I 35

تبكي من كبدها

3- الترادف على المجاز: ترادفت العين في معناها المجازي مع gyr ، فانقلبت الدلالة من معنى التبع على الماء المعين الظاهر إلى الماء الغور أي الماء الباطن.

tl̄t mth gyrm

1.3 IV 36

ثلاثة أطوال (تحت) العمق

ثالثاً: العين دراسة تطبيقية النصّ الحماية من العين (RS 22.225) ⁶²:

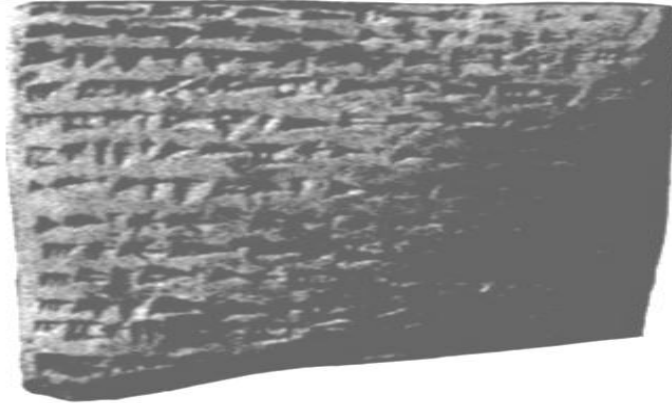
3-1- وصف النصّ:

عثر عليه في الموسم التثقيبي الثاني والعشرين

5196 في القرية الجنوبية، و النصّ محفوظ في متحف دمشق، وهو يحمل الرقم المتحفّي:

يمثل رقياً صغيراً تبلغ أبعاده 9×6سم ، وترد في النصّ كتابة مقطعية و-أ-⁶³

قرأ هذا النصّ شارل فيرولو ونشره عام 1960 بعنوان حلقة جديدة من أسطورة بعل.



Tablette de Bas-Shamra, RS 22.225.

Violleaud Ch(1960)- Un nouvel épisode du mythe ugaritique de Baal. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres(CRAI) 104^e année. p-p :180-186.

Smith.S.Mark, Parker. B. Simon,Edward L.Greenstein,Theodore J. Lewis and Marcus.D (1997). Ugaritic Narrative Poetry (Writing from the Ancient World , vol 9,Society Biblical Literature,Printed in the United States of America,p:224-228.

(KTU,111) ⁶³

3-2- القراءة والترجمة:

l .nn . hlkt . w šnwt ⁶⁴	عين (الشّر) ذهبت وتحولت
tp. aḥh . w n.m. aḥh	الجميل أخوها والناعم ⁶⁵ أخوها
k ysmsm . tsp' i . š' irh	متى يكتمل تقطع أجزاءه
l . bl ḥrb . tšt . dmh	لا بلا سكين، تشرب دمه
5 l bl . ks . tpnn ⁶⁶ . n	لا بلا كأس، تشوهن عين
bty . n btt . tpnn	الشّرير عين الشّريرة تشوهنها
.n. mḥr ⁶⁷ . n . pḥr	عين جابي الضرائب عين الفاخوري
.n. tḡr . n. tḡr	عين البواب عين البواب
l tḡr . tṭb . n . pḥr	على البواب تعود عين الفاخوري
10 l pḥr.tṭb . n. mḥr	على الفاخوري تعود عين جابي الضرائب
l mḥr . tṭb . n . bty ⁶⁸	على جابي الضرائب تعود عين الشّرير
l bty . tṭb . n . [btt]	على الشّرير تعود عين الشّريرة
l bṭ t.t[ṭ b]	على الشّريرة تعود
xx[]	xx[]

3-3- التحليل:

أسلفنا أنّ النصّ عثر عليه في المكتبة الجنوبية، ووفق ماورد في تحليل "دل أولمو" الوظيفي لهذه المكتبة، من حيث وجود عدد من القوائم المعجمية التي يعتقد أنّ كاتبها هو (LU' UGALA.KALAM =Nu.me rašap^(awī))⁶⁹ يكون هذا النصّ مبني على أساس معجمي، تفسره العلامات الثلاث المكتوبة في نهاية النصّ الذي بين أيدينا وهي:

ؤ: وتعني عشرة، أو الإله أدد، أو الأصبع، أو جزء من كبد، أو جب، اللّغز⁷⁰.

أ⁷¹: لها دلالات لغوية - نحوية، ودلالات معنوية⁷².

⁶⁴ عرض سميت لآراء الباحثين في تفسير هذه الكلمة فهي في نزاع فلولوجي، فقد تكون بمعنى السنأ أي ذات دلالة لونية أو أنها ذات دلالة حركية بمعنى غادر، ولاسيما أنّ الفعل ينتهي بحرف علة الواو، وذهب كاقو Caquot إلى تفسيرها ب رأى لوجودها في السقراطية والمهريّة sīni والشحرية وأعادها أستور Astour إلى الكلمة العربية الشماليّة سن sene وقارنها بوب Pop بالسريانية nâ بمعنى مختل، مسعور. مسعور. Smith.S.Mark, et.al (1997, 227).

⁶⁵ ترجمها ولس Walls فعلا بمعنى أحب، وعقب سميت بأن هذا الجذر غير مثبت بصيغة فعلية في اللغة الأوجاريتية ويرى أنّ هذا الاقتراح كان بسبب تحقيق الموازنة حول وصف لطبيعة بعل البدئي، الطبيعي Smith.S.Mark, et.al (1997, 226).

⁶⁶ للكلمة معنيان: الأول: مخجل، وقح، والثاني: عار، ٨٩٥.

⁶⁷ يشترط باركر أنّ الكلمة الرئيسية إذا كانت بمعنى عين فستكون الدلالات الخزاف وجابي الضرائب والبواب، وتشير إلى أسماء لا أماكن () Smith.S.Mark, et.al (1997, 227).

3-(DULAT, 252)

⁶⁹ يعيد هاولي نشاطه إلى الفترة الواقعة بين 1200-1250 ق.م.

Hawley-R and Hawley.C.Roche. (2014). AN Essay on Scribal Families, Tradition, and Innovation in Thirteenth Century

Ugarit. p-p1-15, <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halsha-0092430>, p-p 3-13.

⁷⁰ تراجع بقية المعاني في: لابات، زنيه. (2004). قاموس العلامات المسمارية، تر: الأب ألبير أبونا، وليد الحادر، مراجعة وإشراف: عامر سليمان، مطبعة المجمع

العلمي، دائرة التراث العربي والإسلامي، ص ١٨٩.

إ: وتعني: احترام⁷³ أي أجلّ، أطرى، مدائح⁷⁴.

يكتب المعجم على النظام الألفبائي فتعادل العين فيه الضادّ، ويكتب على حساب الجُمْل فتعادل العين فيه العدد 70، وعلى الأرقام العددية فتعادل العين الرقم خمسة وعلى الغبارية الصفر.

3-3-1- التحليل النحوي:

بني النصّ على ثنائيات صوتية، وصرفية من اسمية وفعليّة وتراكيب وجمل، أما الصوتية فبدأت بالكلمة المفتاح عنان التي كرّر فيها صوت النون، والفعل يكتمل الذي كرّر فيه صوتان هما السين والميم لتكون البوّرة التي يتركز عليها النصّ. ثنائية الكلمة: اتكأت العبارة على كلمة أخيها، فجاءت على ثنائية ضدية لتدلّ على جهتين: الجميل أخوها الناعم أخوها، وجاء خبر العبارة السالفة تركيباً شرطياً مؤلفاً من أداة الشرط وفعل الشرط وجوابي شرط مجزومين، وربّبت جمليتي الجواب وفق ثنائيتين متناقضتين تتكونان من أداتي نفي مع منفيهما، الأولى (اللام)⁷⁵ والثانية لا النافية المسبوقة بالباء (بلا)، وأداة الفعل (سكين-كأس)⁷⁶ والفعل (تقطع-تسرب) والمفعول به المضاف إلى ضمير المفرد المذكر الغائب (أجزاؤه-دمه).

التكرار المعاكس: في ثنائية ضدية جاء الكاتب بجملة مؤلفة من فعل وفاعل مستتر ومفعول به ومضاف إليه، في ضدية بنائية مع الجملة الثانية حيث بدأ الكاتب بالاسم المنصوب على الاشتغال الذي هو في الأصل المفعول به (عين الشريعة)، والمضاف إليه (الشريعة)، والفعل المسند إلى ضمير المفرد الغائب والهاء الذي في محل نصب مفعول به (تشوها)، وأوضحت هذه الثنائية الدلالة على الجنس بين عين الشريعة والشريعة، ثم قسم العين إلى ثلاث عيون على أساس العدد، وهي: جابي الضرائب والفاخوري والبواب وقد جاء الكاتب بثلاث كلمات تنتهي بحرف واحد هو الزاء، وذكر عين ثم جاء بجملة مؤلفة من تركيب إضافي وجار ومجرور وفعل مضارع كرّر خمس مرات أسماء العيون بصورة المضاف إليه بادئاً بأخر كلمة جاءت في الأسلوب التفصيلي أي إنّه انتقل من الكلمة التي جاءت في ذيل الجملة وهي البواب وصولاً إلى الكلمة التي وقعت رأساً وهي جابي الضرائب أما في عبارتي الجنس فأعاد ترتيبها مثلما جاءت في الترتيب الأول.

3-3-2- الصرفي- الداللي:

1-nm:

اسم ثنائي الأصل؛ ثلاثي بالمذ⁷⁷ أو التنقيط⁷⁸، وبمراعاة إبدال العين، ذهب كلّ من درس هذا النصّ إلى أنّ الاسم إن كان يخص الإلهة عناة فقد انتهى بالنون على غير هجاء الكلمة، وإن كانت الكلمة منثى عين، فقد جاءت منثاة بالنون على غير عادة

⁷¹ يحمل دلالة الماء، لابات. (2004، 237).

⁷² يراجع من أجل دلالاتها، الجبوري، علي ياسين. (2016). قاموس اللغة السومرية- الأكديّة- السومرية. ط1: أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية، ص: 19.

⁷³ nādu لابات. (2004، 99).

⁷⁴ tanittu لابات. (2004، 99).

⁷⁵ يذكر أنّ لأداة اللام في اللغة العربية خمسين معنى، وكل معنى يفتح باباً لدلالات تختلف عن المعنى الآخر الذي تؤنّيه اللام.

⁷⁶ يكتّى بالأداتين عن الذمعة والرمش وترتبطان بأفعال الرؤية.

⁷⁷ مصطلح صرفي يقصد به جعل الثنائي مضاعفاً أي أن يكون ثانيه وثالثه حرفاً واحداً.

⁷⁸ مصطلح صرفي يقصد به إضافة حرف علة أولاً أو حشواً أو طرفاً، ويراعى في هذا الباب الإعلال، والإبدال، ولاسيما إذا كان التنقيط واواً فأبداله يكون بمدرجات الشفة الميم والباء والفاء.

الأوجاريتية التي تلحق ميماً في نهاية الاسم المثني والسبب في ذلك أن الكلمتين المفردتين تختلفان جنساً إذ جاءت الأولى مذكرة والثانية مؤنثة، وهي في العربية من الجذر عين وقد تقدّم الحديث عنها.

الاحتمال الآخر: أن تكون الكلمة من الجذر عنن، عن الشيء ظهر أمامك، واعتنّ: اعترض.

وعن الرجل عنناً: إذا اعترض لك عن أحد جانبيك من عن يمينك أو عن شمالك بمكروه، والعنان من اللجام: السير الذي بيد الفارس الذي يقوم به رأس الفرس، ويجمع على أعتة. والعنة: الحظيرة (من الخشب أو الشجر تعمل للإبل أو للغنم أو الخيل تكون على باب الرّجل) والجمع العنن، والعنة الحبل الذي يمد⁷⁹.

وقد تكون العين هي عنجتي أي العين المكافئة التي سترتبط بالإله أوزيريس.

1- hlkt:

فعل ثلاثي مجرد، في صيغة المضى، صحيح سالم، يعامل مضارعه وأمره معاملة المعتلّ المثال، تامّ، متصرف، مسند إلى ضمير المفرد المؤنث الغائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والتاء في آخره تاء التأنيث الساكنة لا محلّ لها من الإعراب، في العربية هلك: فني، وهلك، والهلك: بقايا الشيء الهالك، والهلك كجيفته، والهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله، والهلك ما يسقط من أعلى إلى أسفل.

2-Šnwt:

فعل ثلاثي مجرد، معتل ناقص واوي، مسند إلى ضمير المفرد المؤنث الغائب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والتاء في آخره تاء التأنيث الساكنة لامحلّ لها من الإعراب، في العربية ثنى عنانه: أعرض وقد تكون من السنا، نحو: سنا السحاب الأرض سقاها المطر، وتدلّ على سنا البرق وهو الضوء واللّمعان، وسنا الباب: فتحه، وسنا الشيء سهله □، وقد أفادت هذه الدلالة الأخيرة التّغير والانتقال في دلالة العين ولاسيما في الحسابات إذ تتغير المكايل.

الدلالة في الحضارتين المصرية والهنديّة: تدلّ الكلمة في الحضارة المصريّة والمسبوقة بالباء والسين "بشنت" على التّاج المزدوج، وهو تاج مصر العليا الأبيض، و تاج مصر السفلى الأحمر، ويعتقد أن هذين التاجين يضمنان الآلهة الحامية الملكيّة وهما "تختبت" إلهة مصر العليا، "واجبت" إلهة مصر السفلى⁸⁰.

وتدلّ كلمة (وشنو) في الحضارة الهنديّة على: "الشكل الخامس من أشكال الشّمس ويكون النائب عن الشّمس، ثمّ استقلّ وشنو فعبد لذاته"⁸¹، و "في القرن التاسع ق. م وصل فكر الكهنة إلى إبراز النتيجة التي تقترب من التوحيد أو تصل إليه، فقد جمعوا الآلهة في إله واحد، وقالوا، وهو فشنو من حيث هو حافظ"⁸².

اسم ثنائي، ضلع طوله على الحسن 8، وعلى الإجابة⁸³ 9، وفي الهندسة يمثل الضلع الأطول في المستطيل أو هو قطر الدائرة، وفي المثلث هو الضلع الصاعد، ويعني في الاصطلاح ضلع الزاوية، وفي العروض يعني القافية وموقعها عجز البيت، وتسمّى التفعيلة التي تقع فيها القافية بالضرب، ورمزه في منازل القمر ق.

⁷⁹ (لسان العرب، مادة ع ن ن).

⁸⁰ لوركر، م. (٢٠٠٠، ٩٢ وما بعدها).

⁸¹ شلبي، أحمد. (٢٠٠٠). أديان الهند الكبرى الهندوسية. الحينية. اليونانية مع ملحق عن "فضية الألوهية" كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان. ط ١١: مكتبة النهضة المصرية، ص: ٣٢.

⁸² شلبي، أحمد. (٢٠٠٠، ٤٦).

3-m-n : ضلع طوله 6، وفي المصطلح الرياضي هو الضلع الثابت ذو الزاوية الحادة وزاويته ٦٠ درجة، وبه تقسم الدائرة على ستة أقسام ويسمى المثلث الذي زواياه أقل من 90 درجة الشَّارِب، فينتج لدينا ستة مثلثات .

اسم ثلاثي، مجرد، مذكر، صحيح الآخر، في العربية النعم: طيب العيش واتساعه، ويقال في المثل أفعله نعم عين: أي إكراماً لعينك، وربما تحمل الدلالة اللّونِيَّة فتدلّ على الدّم وعندئذ تؤخذ من النعمان ونميل إلى هذه الدلالة اللّونِيَّة بناء على ما ورد في النصّ المسماريّ المقطعيّ من مكتبة rapānu وهو الرِّقَاء الذي تؤول إليه الأمور، إذ ورد كني بالعين عن اللّون الأحمر.

4-y bt : اسم ثلاثي، مفرد مذكر⁸⁴، مجرد، مشتقّ على زنة اسم الفاعل، وهو اسم منقوص،

وفي العربية: البث هو الذي يكثر مدح النَّاس، والبناء الكثير الشحم، والبناء: أرض سهلة، والبناء الماء الذي في ديار نني سعد.. عين جارية تسقي نخلاً ريناً في بلد طيب عداة... ويقال بل هي أرض بعينها من بني سليم، والبثي بكسر الباء الرماد⁴.

5-mhr : اسم ثلاثي، مفرد مذكر، مزيد بالتضعيف، مشتقّ على زنة صيغة مبالغة اسم الفاعل، صحيح الآخر، تتوافق الدلالة الأوجاريتية والدلالة العربية، ففي العربية تشير دلالاته إلى الشَّق ، ومخزة المال أي خياره، بضم الميم وكسرهما والكسر أعلى وهي بهذا تتفق والدلالة الأوجاريتية التي تدلّ على جابي الضرائب.

6-phr : اسم ثلاثي، مفرد مذكر، مزيد بالتضعيف، مشتقّ على زنة صيغة مبالغة اسم الفاعل، صحيح الآخر، تتوافق الدلالة الأوجاريتية والدلالة العربية، ففي العربية الفخار ضرب من الخزف يعمل منه الجرار والكيزان وغيرها، والفخارة الجرّة.

7-tgr : اسم ثلاثي، مفرد مذكر، مزيد بالتضعيف، مشتقّ على زنة صيغة مبالغة اسم الفاعل، صحيح الآخر، تتوافق الدلالة الأوجاريتية والدلالة العربية في أنّ البوّاب هو الفرجة في الجبل ونحوه والموضع يخاف هجوم العدو منه، وسميت المدينة على شاطئ البحر ثعراً، والثعر مدينة محصنة على الحدود.

رابعاً: الدراسة الفكرية:

4-1- العين ضربية نقدية:

‘ n mhr ‘ n phr ‘ n tgr

1.96:5-8

عين جابي الضرائب، عين

الفاخوري، عين البوّاب

تقع للدلالة على الضريبة حيث ترد في تركيب إضافي، ويحدّد المضاف إليه طبيعة الضريبة، والأصل في الضريبة المخر ضريبة الخراج وتعرف بأنّها ضريبة على الرقاب وتحسب وهي في مواسمها وتجبي ضرائبها في موسم الحصاد، وهي تقدّم في اليوم الثامن والعشرين من نهاية آب، فيكون التقرير فيه تشاؤم⁸⁵ وأمّا الفخر فضريبة على نظام الأراضي الملكية⁸⁶ والبعليّة، وهذه نظامها الأسهم، وأمّا الثغور فهي الأطعمة والأشربة، وهي ضريبة النصف للنباتات التي تنتج مرتين، وهي ضريبة مختلفة بين ثلاثة من خمسة في الصيف واثنين من خمسة في الشتاء، وهي ضريبة سبعة أنواع للزروع(على النظام القمريّ أي البيع غير الواضح- المزبنة)، وضريبة وثمانية لمن نظامها شمسيّ.

⁸³ الأصل في طوله على البداية ثمانية، لكن الجودة وتعني في الاصطلاح الانتقال من الملزومات إلى اللّوازم، أوجبت على المشتغلين بالجودة أن يضيفوا نصف الوحدة فأصبح أربعة ونصف.

⁸⁴ سيرد الاسم المؤنث منه في هذا النصّ btt وقد تعرضت الباء للنبر فتحولت إلى إمالة أي: btyt=btēt

⁸⁵ قد تقدّم التقرير الضريبيّ إلى الملك في بداية شهر فجرم حيث يعدّ بداية الشهر ويكون التقرير تقرير تفاول ويتغير فيه الكيل.

⁸⁶ الأراضي الملكية أو الأميرية.

4-2- حضور دلالة النصّ في المعجم العربيّ لسان العرب أنموذجاً:

قال الراجز:

إنّ لنا لکنه
مِعنة مِفنة
كالريح حول الفنه

وجاءت وصفاً للرجل: يقال للرجل الشريف العظيم السُودد إنّه لطويل العنان ويقال: إنّه ليأخذ في كلّ فنّ وعنّ وسنّ بمعنى واحد⁸⁷ ، وقد حملت الدلالات الثلاث معاني أخرى بمعنى فنّ الشيء: زيّنه، والعنّ: التّاحية، والسّنّ: العمر، اليسار. تقول العرب: كُنّا في عُنّة من الكلاّ وفُنّة وثُنّة وعانكة من الكلاّ بمعنى واحد أي كُنّا في كُلاّ كثير وخِصب.

خامساً: نتائج البحث:

1- مثّلت العين في الحضارات الإنسانيّة رمزاً لعناصر كونيّة، منحت الفكر الإنسانيّ أيضاً من التّصوّر الذي تباين بين حضارة وأخرى .

2- عرف المعجم الأوجاريتيّ عدداً من مفردات خصّت العين بدلالاتها الحسيّة والمجازيّة، إضافة إلى أفعال الرّؤيا، وأفعال تتعلّق بمفرزات العين، وأفعال تعلّقت بالعين، وأدوات نحويّة حملت دلالة النّظر.

3- مهّد النصّ موضوع الدّراسة لتدوين المعجمات اللّغويّة.

⁸⁷ (لسان العرب، مادّة ع ن ن).

المراجع References:

1. إسماعيل، فاروق.(2001). اللغة الأرامية القديمة. حلب. مديرية الكتب والمطبوعات، منشورات جامعة حلب.ص:264.
2. الجبوري، علي ياسين.(2010). قاموس اللغة الأكدية - العربية. ط1: أبو ظبي، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية. ص:733.
3. (2016). قاموس اللغة السومرية- الأكدية- السومرية.ط1:أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية. ص: 1142.
4. الذبيب، سليمان بن عبد الرحمن.(2014).المعجم النبطي دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية. مشروع الملك عبد الله للعناية بالتراث، الهيئة العامة للسياحة والآثار.ص: 303.
5. سمار، سعد عبّود.(2007).الثمائم والزقي عند العرب قبل الإسلام وموقف القرآن والسنة منها. مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد الخامس ص-ص: 257-281، واسط.
6. شلبي، أحمد. (2000). أديان الهند الكبرى الهندوسية• الحينية• البوذية مع ملحق عن " قضية الألوهية" كنموذج للمقارنة بين قضايا الأديان. ط11: مكتبة النهضة المصرية. ص:218 .
7. كمال الدين، حازم علي.(2008).معجم المفردات المشتركة السامي في اللغة العربية. مكتبة الآداب، 24 ميدان الأوبرا القاهرة. ص: 418.
8. لوركر، م.(2000).معجم المعبودات والزّموز في مصر القديمة. تر: صلاح الدين رمضان، مراجعة: د. محمود ماهر، ط 1: القاهرة. مكتبة مدبولي. ص 260.
9. لابات، ر.(2004). قاموس العلامات المسمارية. تر: الأب ألبير أبونا ووليد الجادر، مراجعة وإشراف: عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، دائرة التراث العربي والإسلامي. ص:414.
10. لويد، س.(1992-1993).آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ترجمة: محمد طلب، ط1: دمشق. دار دمشق. ص:340.
11. ابن منظور.(2008).لسان العرب. تحقيق عبد الله الكبير وآخرين، القاهرة. دار المعارف.6 مجلدات، نسخة إلكترونية مدمجة في مجلد واحد عن المكتبة الوقفية.ص:5004.
12. Cooper.A.(2016). The Eyes Have It An In-depth Study of The Tell Bark Eye Idols In The 4th Millennium BCE:With A Primary Focus on Function And Meaning.the University of Sydney.p:131
13. Costaz.L(1963). Dictionarie Syrique—Francias Syriac-English Dictionary
14. Beirut.p:421، قاموس سرياني - عربي،
15. Del Olmo Late.G and Sanmartín.J.(2004) .A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition (DULAT).ed2Netherlands,2part.p:1006.

16. Dietrich.M,Loretz.O and Sanmartín,J. (1995). **The Cuneiform Alphabetic Texts from Ugarit, Ras Ibn Hani and Other Places** (KTU:second, enlarged edition,Münster: Ugarit-Verlag. P:638.
17. Donner.H and Röllig,W(1976). **Kanaanäische Und Aramäische Inschriften,Otto Harrassowitz**.Mit eminem Beitrag von O.Rössler,BandIII,Wisbaden.p:84and tafenXXXIV.
18. Nougayrol, J(1955). **Le Palais royal d, Ugarit.** (PRUIII)Paris.p:242.
19. (1968). **Textes Economiques** .Ugaritica₅(Ug₅).p-p:187-199. Paris.
20. Smith.S.Mark, Parker. B. Simon,Edward L.Greenstein,Theodore J. Lewis and Marcus.D (1997). **Ugaritic Narrative Poetry**
21. (Writing from the Ancient World) , vol 9,Society BiblicalLiterature,Printed in the United States ofAmerica,p:265.
22. Virolleaud Ch . (1960). **Un nouvel épisode du mythe ugaritique de Baal.** (Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres)(CRAI) 104 année.1960,p-p:180-186.Paris.
23. Hawley-R and Hawley.C.Roche. (2014).**AN Essay on Scribal Families,Tradition,and Innovation in Thirteenth Century Ugarit.** p-p:1-15,<https://halshs.archives-ouvertes.fr/halsha-0092430>.